Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« الحجرة » التى كانت قبل اليوم العاشر من شهر يناير سنة ١٩٦٦ ـ ولتحديده للعام قبل النكسة مغزى لا يخفى ـ كائنا حيا ٠٠ ثم فجأة ٠٠ أجل فجأة ٠٠ وكما يحدث دائما هذه الأيام فجأة ماتت ٠ ماتت فى لحظة ما من اليوم الذى توقفت عنده اليد التى كانت تتصرف فى أوراق « النتيجة » ٠٠ ماتت الحجرة التى كانت تضمك فى وحدتك ، وتستمع اليك عندما تفتقد من يسمع اليك ٠٠ ماتت تحت ركام ثلاثة طوابق فى اليوم الذى تحول فيه العنصر البشرى الذى كان يقطنها الى شىء ٠ والكاتب لا يحدثك عن هذا العنصر الا بعد تحوله الى شىء ٠ رغم هذا التحول الآثم ، فانه ما زال ينطق ٠٠ يصرخ ٠٠ يدل ٠٠ يشهد :

« فوق السرير هيكل بشرى ، جثة قديمة لرجل قديم ، احنى صدره فوق حافة السرير وتدلى بقية جسده على الأرض ، لامست ركبتاه وساقاه أرضية الحجرة ٠ جثة مهترئة ، تآكل لحمها فالتصقت البيجاما باللحم القديم المتعفن وقد تحولت رائحة العفن الى رائحة ثقيلة ، رائحة شىء مخزون ٠ والدم المتخثر المتجمد على الجسد ، وعلى الفراش والأرض ، والسائل الأصفر المنثال من الجثة بعد تحللها تشبعت به سترة البيجاما فكون طبقة صلبة ، وفقد الوجه ليونته وملامحه ولم يتبق منه سوى الجمجمة ، ومنافذ العينين والأنف والفم ، ولاحت عظام الأصابع مغروسة فى حشية السرير ، مقوسة ، مغروسة بقوة معتصرة القطن القديم فى داخل الحشية ٠ ومن الظهر بدت فتحة ، ثقب واسع فى سترة البيجاما ، ممتدا للداخل ، كاشفا عن جوف الهيكل الملقى فوق السرير ، بدت حافة الثقب الداخلية سوداء قاتمة ، فتحة يحيطها دم قديم ناشف ، وللفتحة أطراف وزوائد عظمية ممتدة للخارج من أطراف السترة الممزقة ، برزت مع الشظية المنطلقة فى الصدر ، المندفعة من فتحة فى الظهر ٠ خيوط العنكبوت هبطت على الجثة من السقف واشتبكت معها ثم صعدت ثانية الى السقف ، والى الجدار الملاصق للسرير ، وبدت الجثة وكأنها معلقة فى الخيوط ، ترتفع فى أى لحظة ، مهتزة يمينا ويسارا ٠ بجوار عظمة الساق، كتاب مزقته شظية ، مشطور نصفين ، مشبع بالسائل الأصفر المنساب على الأرض ، تشبعت به صفحات الكتاب فانتفخ من الرطوبة ومن السائل الأصفر الذى كان لزجا ، وبدت على صفحته الخارجية علامة طويلة تضم عدة أسطر ، علامة غليظة منتفخة ، بقلم رصاص ثقيل ، واستقرت بعض كلمات مكتوبة بالقلم على هامش الصفحة (كما يحدث هنا الآن) برزت حروف الكلمات بعد تشبعها بالرطوبة ، تضخمت ، وبدا حرف الواو فى أول الصفحة : فى أول السطر ، بجوار كلمة (بحث) كبيرا كأنه شىء ما ، كالدودة ٠ بدت كل كلمة مستقلة ، واضحة ، تطفو فوق الصفحة ، لم